# ملحق رقم (5)
# الحالات

## نماذج من دراسة الحالة

**مقدمة :**

قامت الباحثة بتطبيق استمارة المقابلة الشخصية: إعداد مخيمر من خلال عدة مقابلات فردية مع أفراد المجموعتين بقصد دراسة تاريخ الحالة وخلق جو من الثقة مع الحالة قبل بدء العملية العلاجية تحس فيه الحالة بالدفء والاهتمام من قبل الباحثة بينما تقدم الحالة إلي الباحثة كافة المعلومات الممكنة عن الطفولة ، والأسرة والخبرات المدرسية وكل المعلومات الأخرى التى جعلت منه ما هو عليه الآن بقصد التعرف على الأسباب التى جعلته غير قادر على الإيضاح عن شخصيته وتوكيدها وأسباب أصابته بالاكتئاب والمواقف التى يكون فيها الشخصى مكتئب وسوف تقوم الباحثة بعرض بعض النماذج من تاريخ دراسة الحالة من المجموعة العلاجية 0

**الحالة الاولى :** م0ع0د الجنس انثى

**السن:** 23 سنة **الفرقة:** الثانية شعبة اجتماع

**الأسرة** :متوسطة الدخل **الأب:** موظف

**الوالدان :**

الأب على قيد الحياة 59 سنة يعمل موظف بسيط فى إحدى المصالح الحكومية حالته الصحية متوسطة وهو من النوع المتسلط والديكتاتورى وغير المتساهل وهو يعيش مع الأسرة ومتزوج بأخرى وذلك بعد وفاة الام بشهور قليلة.

**الأم :**

متوفيه منذ 7 سنوات وكانت ربة منزل وكانت تتميز بالطيبة والصبر

**الاخوة :**

الحالة ترتيبها في الميلاد الثالث ويسبقها اثنين من الذكور ويتبعها أخ ذكر

**الطفولة :**

اتسمت طريقة التربية بالشدة واللين الشدة من جانب الأب مع القسوة واللين من جانب ألام 0حيث أن

**ألام :**

هي التي كانت تسهر على تربيتها حيث أن الأب لا ياتى الى البيت الا قليلا بسبب أصدقائه والسهر معهم 0 وقد تعرضت الحالة الى التعذيب والعقاب كثيرا متمثلا ذلك فى الغرب المبرح من جانب الأب وبكاء ألام المستمر وذلك لضعف شخصيتها وقلة حيلتها أمام سطوتها الأب 0 وأيضا كانت يقوم الأب ببعض الأخطاء سواء فى المنزل أو فى العمل ويتعرض للجزاءات والخصومات نتيجة لأسلوبه الفظ مع زملائه وكانت استجابتها إزاء ذلك هى الشعور بالضيق والاستماع عن الآكل وضعف مستوى الحالة التعليمى والرسوب فى بعض المواد 0

وقد كانت الحالة أكثر تدليلا من جانب الأخ الأكبر وأكثر ميلا فى الطفولة للأم وهى غير متناهية مع أفراد الأسرة ولم تحظى بتفضيل أي من الآسرة عادا الأخ الأكبر والحالة تتجنب التعامل مع زوجة الأب وأبنها حيث أنها أنجبت طفل صغير وترتيبه الأصغر 0 وفى الماضى كان الشجار والخلاف يدب بين الوالدين بسبب الحالة المادية وعدم اهتمام الأب بأفراد الأسرة فى الوقت الذى يهتم فيه الأب بأصدقائه وملذاته فهو يتعاطى بعض المخدرات مما كان يضطره فى بعض الأحيان إلي أن يبيع أى شئ فى البيت من قبل الذهب أو بعض الأثاث للأنفاق على ملذاته 0 فكانت الحالة تجلس بمفردها وتأخذ فى البكاء أوقات طويلة وتكره كل أفراد الأسرة وتنتابها رغبات انتحارية فى بعض الأحيان وتجلس لفترات طويلة لا نفعل فيها شيئا ولا تشعر بالسعادة وتفشل فى عمل علاقات مع زميلاتها وكذلك تفشل فى دراستها وتتغير كثيرا وتكره العالم الخارجى 0

فهى من النوع المنطوى 0 ولم تمارس فى طفولتها عادة قضم الأظافر ومن ذكرياتها فى الطفولة أنها عندما كان عمرها عشرة سنوات وقع عراك بين أخواتها والجيران بسبب إصلاحات العمارة ( المنزل ) وانتهى الى العراك بإصابة أحد الجيران نتيجة ضرب الأب له وكذلك أصابه أحد أخواتها بجروح مؤلمة فى رأسه مما يترتب عليه خوف وقلق الحالة فى التعامل مع الآخرين علاوة على أن الأخ الأكبر كان يخرج للعمل من أجل مساعدة الأسرة بجانب دراسته 0 ولا تستطيع الحالة اليوم بمشاكلها الى أحد فالأخ الأكبر مشغول دائما والعلاقات غير طيبه مع أفراد المنزل وتتذكر أمها كثيرا حيث أنها كانت تحبها وتعطف

عليها وتشتكى لها كل شئ فبعد موتها أصبحت تعانى الوحدة واليأس من الحياة والعجز عن أداء أى شئ 0

**سنوات التعليم :-**

دخلت المدرسة وعمرها ست سنوات ، وكانت خائفة ولم تكن لها أصدقاء ولم تكن تميل الى الزعامة ومن المشكلات التى صادفتها أثناء دراستها وجود نقص فى الحالة المادية مما ترتب عليه عدم القدرة على شراء الكتب والملابس والشعور بالدونية وأنها أقل من الأطفال الآخرين فى كل شئ علاوة على توبيخ المدرسين لها ولذا فهى تتمنى أن تترك هذا العالم لتعيش فى سلام لأنها تكره العيش فيه ولديها أفكار سلبية تجاه نفسها وتجاه العالم الخارجى 0

**الحقل الجنسى :**

تكره الرجال بشدة ، حيث أنها تضع صورة الأب المتسلط فى ذهنها وتذكر أنها وهى صغيرة قد حاول ابن الجيران أن يغازلها بحد قولها فتركته وأخذت فى البكاء وشعرت بالاشمئزاز من نفسها لأنه فعل ذلك بها، فألقت اللوم على نفسها ومن يومها حتى اليوم لا تكلم أحد فقطعت علاقتها مع الجنس الأخر0

**العادات والمشارب :**

لم يكن للحالة أصدقاء وهى لا تمارس العقيدة الدينية بانتظام وتميل الى السياسة وعلاقتها فى الحياة هى الالتزام بالقيم والمعايير الأخلاقية والدينية ، وعدم إفشاء الفرد لأسرار الحياة الخاصة ورفض فكرة ارتداء الملابس المجسمة وعدم مخالطة الرجال وعدم الكلام معهم سواء فى الجامعة أو غيرها وتجنبهم على قدر الإمكان 0

**الاتجاه من الأسرة :**

تعيش الحالة مع الأب وزوجة الأب والاخوة وتتضايق من نقص الحالة المادية وعدم مشاركة الأب فى تحمل أى مصاريف للأسرة ، وهى غير راضية عن تكوينها البدنى، غير أنها ليست راضية عن شخصيتها فقد كانت تتمنى أن تكون شخصيه قوية وأحسن من كده وتشعر بأن الأسرة تكرهها وهى أيضا تتمنى أن تتركهم وتترك الدنيا ولديها أفكار ومعتقدات وسلوك سلبى تجاه الأسرة فلا تشاركهم فى أى شئ ولا تتعاون معهم ولا تحب الخروج لا معهم ولا بمفردها وليس لها رأى فى أى شئ نتيجة سلطة الأب 0

**تقرير الحالة بعد البرنامج وملاحظات الباحثة :**

تذكر الحالة فى تقريرها قبل البرنامج أنها كانت تشعر بالخوف من الأب وتخشى التعامل معه فلا تستطيع أن تبدى ما لديها من أراء وأفكار فى أى من الموضوعات التى تدور حوله فى الأسرة وحول مستقبله واختيار دراسته وكانت تتحاشى التعامل مع المدرسين خوفا من التوبيخ والانتقادات لها وكذلك تتلاشى التعامل مع زميلاتها حتى لا تتعرض لسخريتهم فتشعر بالدونيه نحوهم 0 وكذلك كانت تتجنب التعامل مع الجنس الآخر ولديها أفكار سلبية وتتعرف بطريقة سلبيه مع المواقف المختلفة سواء فى الأسرة أو فى المجتمع المحيط بها وسلوكها غير توكيدى وتمارس الأنشطة الغير سارة ولكنها بعد البرنامج تغيرت اتجاهها نحو ذاتها ونحو المجتمع وتغيير سلوكها من السلوك الغير توكيدى السلبى الى السلوك الإيجابي التوكيدى وأصبحت تمارس الأنشطة السارة وأصبحت تتعامل مع الآخرين ولا تخشى المجتمع الخارجى وتغيرت اتجاهاتها نحو نفسها ونحو المجتمع الخارجى 0

فاصبح بمقدورها التعبير عن أرائها فى المواقف التى تواجه هفى الأسرة دون خوف ودون سلبيه ودون خوف من الأب وأصبحت توكيدية فى سلوكها فى المواقف المختلفة كما لم تعد تخشى التعامل مع الأساتذة فى الجامعة أو مع أى شخص مهما كان نفوذه فى الجامعة ولم تعد تهاب الجنس الأخر وذلك فى إطار دينى محترم ولم تعد تفكر فى الأفكار الجزئية التشاؤمية وأصبحت تفكر بطريق أكثر إيجابية وأصبحت مشاركة فى الأسرة والمجتمع ومن ملاحظات الباحثة على الحالة أنها كانت فى بداية البرنامج كانت تتحدث مع الباحثة بصوت منخفض غير مسموع وتنظر إلي الأرض وتبدو عليها علامات الخوف والقلق وعدم الثقة بالنفس وتنتابها علامات الحزن والتشاؤم 0 ولكنها بعد البرنامج أصبحت أكثر ثقة ورضا عن نفسها وعن المجتمع فأصبحت تتحدث بصوت واضح ولم تعد تنظر الى الأرض أصبحت أكثر توكيدية وأكثر سعادة وبالتالى فقد تغير سلوكها بعد البرنامج كثيرا عما كانت عليه من قبل0

**الحالة الثانية :** س0م0ف **الجنس:** ذكر

**العمر :** 19 سنة **الفرقة الثانية :** آداب شعبة تاريخ

**الاسرة:** مرتفعة الدخل **الاب:** مسؤل كبير

**الأسرة :** الوالدان على قيد الحياة الأب ( 47 ) سنة وحالته الصحية جيدة يعمل فى الخارجية ( السلك الدبلوماسى ) وهو من النوع الطيب

**الأم :** (45) سنة وحالتها الصحية جيدة وبارعة الجمال وهى لا تعمل ولكنها سيدة مجتمع وهى من النوع الحازم المتسلط 0

**الأخوة :** الحالة ترتيبها الثانى فى الميلاد يسبقها بنت فى السنة النهائية لإحدى الكليات النظرية ويليها ولد فى الابتدائية

**الطفولة :**

كانت الطريقة التى تمت بها ترتيبها هى اللين وتعرضت للعقاب من جانب الام بسبب شقاوتها وارتكابها بعض الأخطاء ويتمثل ذلك العقاب فى التوبيخ فكان يشعر بالمرارة والغضب تجاه ذلك ، والأم تتميز بالكلام البارع وتقضى معظم أوقاتها خارج المنزل مع صديقاتها وفى الحفلات والأسرة كثيرة التنقل من بلد لأخرى بحكم وظيفة الأب.

ولا تهتم الام بتربية أبنها حيث أنها غير متفرغه لذلك والأب أكثر تدليلا فى بعض الأوقات ونادرا ما تستطيع الحالة التحدث مع كلا الأبويين فهم يحضرون حفلات كثيرة 0 ولا تشعر الحالة بجو الأسرة العادى وأخته الكبرى مندمجه فى دراستها وأخيه الأصغر كذلك فكل فرد بعيد عن الأخر فتشعر الحالة بالوحدة والعزلة وعدم القدرة على مشاركة الأسرة فى أى شئ ولا تستطيع تكوين صداقات معهم وقد توقفت الحالة عن تبليل الفراق وهو فى ( 5 ) سنوات واستمر يمارس عادة قضم الأظافر حتى عمر أحدى عشر سنة أو ولدية أفكار سوداوية تجاه نفسه وتجاه العالم الخارجى ويأخذ فى البكاء كثيرا ويفضل الجلوس بمفرده والابتعاد عن المجتمع 0

**سنوات التعليم :**

التحق بالمدرسة فى عمر 5 سنوات وكان يشعر بالخوف الشديد من المدرسة حيث أن المدرسة كانت فى إحدى الدول الأجنبية فكان يشعر بالوحدة والغربة والعزلة مما يؤدى بالحالة الإصابة بنوبات بكاء حادة وتحطيم لعبه والحالة ليس له أصدقاء فى الطفولة وهو لا يميل الى تزعم الغير وكان لا يستطيع عمل صداقات مع الغير من الأطفال الأجانب فكان يشعر بالغربة ومن المشكلات التى صادفها فى طفولته الخوف من المدرسين وعقابهم حيث أنهم يعاملون العرب بشكل مستفز نوعا 0

**الحوادث والأمراض :**

لم تتعرض الحالى للإصابة بأى حوادث أو أمراض

**الحقل الجنسى :**

كانت الحالة يحاول أن يعيش علاقة غرامية مع إحدى الطالبات فى المرحلة الثانوية ولكنها انتهت بالفشل لرفض أهل الفتاه ذلك حيث أنه مسلم عربى وهى أجنبه فانتهت العلاقة

قبل أن تبدأ فهو أصبح يهاب الكلام مع الجنس الأخر ويتمنى أن يعيش قصه حب تنتهى بالزواج ولكن يخشى من ذلك لأنه لا يجد لنفسه الأسرة المناسبة 0

**العادات والمشارب :**

للحالة صديق واحد فقط من خلال الجامعة ولكنه قليل الكلام معه وهو لا يمارس العقيدة الدينية ولديه اتجاهات سلبيه تجاه المجتمع فهو يفضل العزله والبعد عن المجتمع وليس له آراء سياسية وفلسفة فى الحياة هى البعد عن الناس وأن العلاقات الاجتماعية والمشاركة فى المجتمع ليس له أهميه فيشعر بالانسحاب والانعزال عن المجتمع 0

**الاتجاه من الأسرة :**

تعيش السرة الان فى مصر مع الحالة وعلاقتها معه طيبه ولكنه يفضل العزلة والانسحاب الا انه يضايقه انشغال الأب وانشغال الام والأخوات فلا يجد الامن والثقة مع اى أحد فى المنزل فيكره المنزل ويكره أن يخرج منه الا لكى يموت فهو يشعر بالغربة والوحدة فى المنزل ولا يجد أن أخواته بأخذ الرعاية الأسرية الكافية من الأبويين فيتركن الأولاد إلي الشغالة ( الدادة ) الأجنبية ولا يستطيع أن يتواصل معها 0 فلا يجد اهتمام به سوى من الناحية المادية فقط فلدية كل شئ وهو لا يريد أى شئ ويكره نفسه وكل شئ وهو غير راضى عن تكوينه البدنى وعن شخصيته ولا عن أبوية ويشعر باللام فى كل جسمه 0

**تقرير الحالة بعد البرنامج وملاحظات الباحثة 0**

ذكر صاحب الحالة أنه استفاد من البرنامج بشكل كبير فلم يعد يكره العالم ولم يعد يخشى التعامل مع العالم الخارجى واضح قادر على عمل صداقات مع أقرانه فى الجامعة واصبح يتناقش مع الأب والأم فى أوقات تواجدهما ومع أخواته ويتبادل الآراء معهم فى شئون الحياة المختلفة كما أصبح يتعامل مع أقرانه فى الجامعة بشكل مرضى واصبح يمارس أنشطة سارة وسلوكا توكيديا مما جعله يشعر بقيمة وكيانه وأنه له أهمية فى حياة أسرته وفى المجتمع ككل بفضل البرنامج 0

ملاحظات الباحثة على الحالة تؤكد ذلك أنه يجلس مكتئب فى بداية البرنامج فى انحناء وله ونظرات تائهه غير مركزة وتنظر كثيرا إلي الأرض ويتحدث بصوت منخفض مكسور ولكن فى نهاية الجلسات اخذ يتحدث مع الباحثة بصوت واضح وبالثقة فى النفس وتعلو الابتسامة وجهه ولا يشعر بأى أعراض مرضية 0

**تعليق عام على دراسة تاريخ الحالة :**

مما سبق يتضح أن خوف الفرد وعدم امتلاكه للمهارت التكويدية ومن ثم عدم سلوكه السلوك التوكيدى وعدم ممارسة أنشطة سارة أصابه الشخص بالاكتئاب والانسحاب

والانعزال والظروف الأسرية مما يؤثر على توافق الفرد تأثيرا سيئا وعلى تكيفه مع الآخرين ولهذه العوامل نفس التأثير السيئ وإصابة الفرد بالقلق والاكتئاب وعلى علاقته بالآخرين ومن ثم فالعوامل البيئية تتأثر فى المقدمة ويتمثل فى أسلوب المعاملة الوالدية فى الأسرة إذ أن توافق الفرد وعدم توافقه مع الآخرين وكذلك إصابته بالاكتئاب والانسحاب والعزلة وكذلك إصابة الفرد بالاكتئاب ونقص التوكيدية لدية وممارسة أنشطة غير سارة وتداعى أفكار سلبيه سوداوية وسلوكه سلوك غير توكيدى يتوقف على درجة كبيرة على نوع المعاملة الأبوية التى يتلقاها الفرد فى الأسرة والتى تختلف باختلاف الظروف البيئية والمنزلية وظروف المجتمع المحيط وعاداته 0

فإذا كان نمط التعامل هو القسوة والعنف هو نمط المعاملة السائدة فى الأسرة فان ذلك من شأنه أن يؤدى إلى خلق شخصيه ضعيفة عاجزة سلبيه وتكون لديها نقص فى المهارات الاجتماعية التوكيدية وكذلك عدم ممارستها للأنشطة السارة أصابتها بالاكتئاب ويسيطر عليها مشاعر الكدر والدونية والإحباط والكراهية فتكون النتيجة منطقية لتلك المعاملة هى شعور الفرد بالعزلة أما الجو الأسرى الدافئ وتتناول مشكلات الأبناء يهوى والمعاملة التى تقوم على الحب والتفاهم وتقارب وجهات النظر فمن شأنه أن يخلق شخص توكيدى اجتماعى مشارك برأيه فى المجتمع وقادر على أداء السلوك الإيجابي نتيجة هذه المعاملة فتجعل الفرد يشعر بالآمن ويعنيه على حدة الاكتئاب والشفاء منه وان يكون أكثر توكيدية وايجابية 0

**الجو السائد فى المنزل :** هل هو من النوع الذى تملاؤه السكينه والهدوء أم هو من النوع الذى تملاؤه الخلافات والشجار بين الوالدين ؟ فإذا كان البيت ملئ بالمشاحنات والشجار بين الوالدين فلذلك أثارا سلبية تنعكس على سلوك وتصرفات أفراد الأسرة إما اذا كان الجو يسوده الهدؤ والتفاهم بين الوالدين فيؤدى ذلك الى إشباع الاحتياجات الأساسية وإعطاء كل فرد فى الأسرة الفرصة فى التعبير عن رايه وأفكاره وأن يكون توكيديا ويشعر بأنه يمثل قيمه فى المجتمع ويثق من قدراته وكذلك يؤدى القيود التى يترضها الوالدان على سلوك الابناء الى نقص التوكيدية وعمل خبرات سيئة لدى الفراد وعدم الشعور بالرضا واصابتهم للاكتئاب نتيجة للظروف السيئة والاستعداد النفسى الذى تشارك الاسرة فى دعمه لديهم وتشعرهم باليأس من الحياة 0

**الظروف الاقتصادية :** تؤثر تاثيرا سلبيا على الأفراد حيث أن اذا كانت الظروف لدى الاسرة الاقتصادية ضعيفة وتعانى من الفقر الشديد فهذا الضيق المالى الشديد يجعل الوالدين مصابين بحالة مستمرة من القلق والشجار وهذا يؤدى الى عدم إشباع حاجات الأبناء وتكون النتيجة شعور الأبناء بالدونية وكراهية الحياة وأصابتهم بالاكتئاب وتقل لديهم التوكيدية وتتكون لديهم خبرات سيئة ومشاعر كدرة وبالعكس إذا كانت الظروف المادية مرتفعة الى حد

كبير فان الافراد يجدون كل شئ يتمنونه فيؤدى ذلك الى اهتمام الاسرة بالجانب المادى فقط واهمال التربية الاسرية الصحيحة مما يؤدى الى اشباع الافراد ماديا وعدم اشباعهم نفسيا وتربويا منشأ لديهم أفكار استحواذية سوداوية تجاه أنفسهم وتجاه العالم حتى يكادوا أن يدمروا انهم فيصابوا بالاكتئاب وتنقص لديهم التوكيدية والى جانب هذه العوامل البيئية توجد عوامل أخرى وتتمثل فى الجو الدراسى وأسلوب التعامل مع الزملاء فى الجامعة حيث يوجد بعض الاساتذة تعتمد اساليبهم على التوبيخ والانتقادات والتمييز فى المعاملة بين الطلبة دون حق كما تؤدى بعض الظروف المرضية مثل اصابة الفرد بعاهات أو تشوهات الى حد تأثير سلبى على نقص التوكيدية واصابة الشخص بالاكتئاب وتكون مشاعر كدرة وممارسة انشطة غير سارة تدخل على أنفسهم الحزن واليأس من الحياة ومما سبق نجد أن هؤلاء الافراد الذين اشتملت عليهم عينة الدراسة حيث نشأوا فى بيئه تستقر الى المعاملة السليمة ولذا فإنه يجب على الأباء خلق جو من الثقة بينهم وبين ابنائهم مما يدعم التوكيدية لديهم ويمنع اصابتهم بالاضطرابات النفسية وعدم اصابتهم بالاكتئاب ويكون ذلك من خلال تشجيع الابناء على ابداء آرائهم ومناقشتهم فى أمورهم الاسرية معهم ومع الأخرين دون خوف من تسلط الاباء وتجاهلهم لهم لأن ذلك يعد أحسن الطرق التى تمهد الطريق لاكتئاب الثقة بالنفس والرضا عن النفس وزيادة التوكيدية والايجابية ودعم الايجابية فى مختلف أوجه الحياه وحيث أن هؤلاء الافراد لديهم خبرات مؤلمة غير سارة عن حياتهم المدرسية ممثله فى اسلوب معاملة المدرسين لهم وانتقادهم وضربهم فى بعض الاحيان والتميز فى المعاملة مما يجعلهم يشعرون بالدونية0